

## A dictionary of the Names of the Prophets (God's prayers and peace be upon him and his family) and Some of his Characteristics

Lect. Jaafar Dhafeer Hassouni Hassan  
Ministry of Education/Baghdad Directorate of Education, Rusafa II  
[almudares1234@gmail.com](mailto:almudares1234@gmail.com)

Copyright (c) 2024 (Lect. Jaafar Dhafeer Hassouni Hassan)

DOI: <https://doi.org/10.31973/r2wn5164>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#).

### Abstract:

This research investigates the names of the Prophet Muhammad ( God's prayers and peace be upon him and his family and all his companions) in the light of ancient and modern Arabic dictionaries, to clarify their meanings and reveal the reasons behind giving those names to him . The alphabetical system or whatever is adopted. It is called the chapters that lexicographers followed in writing their dictionaries for ease of access. This research consists of two parts, the first begins with the chapter on the hamza letter and concluded with the ain letter, while the second begins with the chapter on the fa letter and concluded with the ya letter. One of the most important results is that the names of the Prophet (peace be upon him) often come in the form of an active participle, an exaggerated form, or a similar adjective. This is in terms of Meaning as well as some of them were named from their many characteristics.

**Keywords:** development of dictionaries, linguistic root , semantics

## معجم أسماء خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعض صفاته

م. جعفر ظفير حسوني حسن

وزارة التربية/مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

[almudares1234@gmail.com](mailto:almudares1234@gmail.com)

## (مُلخَصُ البَحْث)

ارتأيت في هذا البحث دراسة أسماء النبي محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحبه أجمعين) في ضوء المعجمات العربية القديمة والحديثة، وذلك لبيان معانيها وكشف الأسباب التي تكمن في إطلاق تلك الأسماء عليه (ص)؛ لذا ذهبنا إلى اعتماد النظام الهجائي أو ما يسمى بالأبواب التي سار عليها المعجميون في تأليف معجماتهم لسهولة الوصول إليها من القارئ، فجاء البحث بقسمين الأول بدأ بباب الهمزة وختم بباب العين، أما الثاني فبدأ بباب الفاء وختم بباب الياء، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هدي هذا البحث أن أسماء النبي (ص) غالبًا تأتي على اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة هذا من حيث المعنى، فضلًا عن ذلك بعضها جاءت تسميتها من صفاته الكثيرة (ص)

الكلمات المفتاحية: الجذر اللغوي - الدلالة - تطور المعجمات

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد الذي اشتق من اسمه اسمًا لنبيه ورسوله صلوات الله عليه وعلى آل بيته وصحبه أجمعين، فالقرآن سماه أحمدًا ومحمدًا وفي أسفار موسى الأولى سمي بالأحيد ليحيد بأمتة عن النار، وفي الزبور سماه الماحي ليمحو مظاهر الكفر والإشراك، وفي الأنجيل أحمد لكثرة حمده لله، ولم يكن هذا إلا ليبشّر به رسله في كل زمان ومكان. أما بعد..

فالمعجم علم من العلوم المكملة لعلوم اللغة العربية؛ لأنه يعدُّ الرافد الذي يرفدها بما تحتاجه من معانٍ مفردة، فهو كتاب يجمع بين طيات أوراقه مجموعة من الألفاظ التي يرتبها المعجمي بحسب الترتيب الهجائي، ويقسمها إلى أبواب، وذلك لبيان المعاني التي تنطوي تحت كلّ لفظٍ مفردٍ من الفاظ اللغة العربية، وبعد التطور الذي حصل في مجال اللغة العربية، المتمثل بظهور الدراسات اللسانية ونظرياتها، والسيمائية، وفلسفة اللغة، والتخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، وجد المعجميون أنفسهم أمام مجموعة من التحديات، فبادروا إلى تطوير المعجم ليتسع إلى شمول الكثير من المصطلحات والعناوين، فظهر المعجم التاريخي

الذي تضمن التراث الإسلامي، والمعجمات التي تدرس المصطلحات الجغرافية والمصطلحات الطبية والمصطلحات الهندسية وغيرها من المصطلحات، فانطلاقاً من هذا التطور في مجال التأليف المعجمي وظّف الباحث هذا البحث ليكون معجماً خاصاً يشمل بين طياته أسماء النبي محمد (ص) التي وردت في بعض الأحاديث النبوية، والأسماء التي أطلقت عليه (ص) في هدي صفاته الكثيرة، ومن أهم الأسباب التي ساهمت في كتابة هذا البحث هي سهولة وصول القارئ إلى المعجم ليتسنى له فهم المعاني التي كانت سبباً لتسمية سيدنا ونبينا محمد (ص)، ومن أجل ذلك اعتمدنا أمّات الكتب من المعجمات القديمة والحديثة لتكون المائدة التي تغذيها بجواهرها للكشف عن معان تلك الأسماء، سائرين على طريقتها في تقسيم أبوابها فقسّمنا بحثنا إلى مبحثين كل مبحث حوى مجموعة من الأبواب، فالأول بدأ على باب (الهمزة) وختم بباب (العين)، أمّا المبحث الثاني فقد بدأ باب (الفاء) وختم بباب (الياء) وبعدها ختمنا بحثنا بأهم النتائج التي آلت إليها دراستنا هذه، ومن أهمها: وجدنا أغلب أسماء النبي (ص) أتت على اسم فاعل؛ لأنه هو من يقول بالفعل (ص)، وعلى الصفة مشبهه؛ لأنها صفة متأصلة فيه (ص) وعلى الصيغة مبالغة لكثرة الإتيان بها، وليس هذا فحسب فقد اطلق على نبينا محمد (ص) مجموعة من الأسماء منذ خلق الخليقة ليلبغ عنها كل رسول قومه.

### المبحث الأول: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الهمزة - العين)

في هذا المبحث سنكشف عن معاني أسماء النبي محمد (صل الله عليه وعلى آل بيته وصحبه) المكونة بين طيات المعجم العربي، من حيث الاعتماد على الجذر اللغوي لها، وتكون من باب الهمزة إلى باب الفاء .

ذكر الشيخ الصدوق في باب العشرة بأن للنبي محمد (ص) عشرة أسماء، فقال: " حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ بِأَمْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السُّحْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْوَدَ الْوَرَّاقُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِأَدَمَ، وَإِبْرَاهِيمَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقُهُ وَخُلُقُهُ، وَسَمَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَشْرَةَ أَسْمَاءٍ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ وَصْفِي، وَبَشَّرَ بِي عَلَى لِسَانِ كُلِّ رَسُولٍ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ، وَسَمَانِي وَنَشَرَ فِي التَّوْرَةِ اسْمِي، وَبَيَّنَّ ذِكْرِي فِي أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَعَلَّمَنِي كِتَابَهُ، وَرَفَعَنِي فِي سَمَائِهِ، وَشَقَّ لِي اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَسَمَانِي مُحَمَّدًا وَهُوَ مُحَمَّدٌ، وَأَخْرَجَنِي فِي خَيْرِ قَرْنٍ

مِنْ أُمَّتِي، وَجَعَلَ اسْمِي فِي التَّوْرَةِ أَحِيدَ وَهُوَ مِنَ التَّوْحِيدِ ، فَبِالتَّوْحِيدِ حَرَّمَ أَجْسَادَ أُمَّتِي عَلَى النَّارِ، وَسَمَّانِي فِي الْإِنْجِيلِ أَحْمَدَ، فَأَنَا مَحْمُودٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي الْحَامِدِينَ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي الزَّبُورِ مَاحٍ، مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِي مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّدًا، فَأَنَا مَحْمُودٌ فِي جَمِيعِ الْقِيَامَةِ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ، لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ غَيْرِي وَسَمَّانِي فِي الْقِيَامَةِ حَاشِرًا ، يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَسَمَّانِي الْمُوقِفَ، أُوقِفُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَسَمَّانِي الْعَاقِبَ أَنَا عَقِبُ النَّبِيِّينَ ، لَيْسَ بَعْدِي رَسُولٌ ، وَجَعَلَنِي رَسُولُ الرَّحْمَةِ، وَرَسُولُ التَّوْبَةِ ، وَرَسُولُ الْمَلَا حِمٍ ، وَالْمُقَفِّي ، قَفِيْتُ النَّبِيِّينَ جَمَاعَةً وَأَنَا الْقَيْمُ الْكَامِلُ الْجَامِعُ" ، وكذلك قال في الصِّدِّدِ نَفْسَهُ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةَ أَسْمَاءٍ : خَمْسَةٌ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ، وَخَمْسَةٌ لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْقُرْآنِ : فَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَيَسَّ وَنَ ، وَأَمَّا الَّتِي لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ : فَالْفَائِحُ وَالْحَاتِمُ وَالْكَافِي وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ (الماجوري: ٢٠١٨م، ج ٢ / ٣١٥ - ٣١٦)

(ح م د):

أحمد - محمد: محمد: على وزن (مُفْعَلُ اسم مذكر على وزن مفعول مشتق من الفعل الرباعي (حَمَدَ) من الجذر اللغوي (الحاء والميم و الدال) وهو يفيد المبالغة؛ لأن النبي محمد(ص) كان كثير الحمد، وفضلاً عن ذلك كثرة صفاته المحمودة، أما أحمد اسم مذكر على وزن (أفعل) للتفضيل، وقيل: أنه منقول من الصفة وهي تحتل أن تكون مبالغة من الفاعل، (الفراهيدي: ج ٣ / ١٨٨).

المبحث الأول: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الهمزة - العين)

وهو من نفس مادة (محمد)، وقد ورد هذا الاسم في الانجيل؛ لذا قال الخليل: "حمد: الحَمْدُ: نقيض الذَّمِّ، يقال: بَلَوْتَهُ فَأَحْمَدْتُهُ أَي وَجَدْتُهُ، حَمِيداً مَحْمُوداً الْفِعَالُ. وَحَمَدْتُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْمَحْمَدَةُ" (الشوكاني: ١٤١٤هـ، ج ٥ / ٢٦٣)، ويقالُ وَرَجُلٌ مَحْمُودٌ وَمُحَمَّدٌ، إِذَا كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ، قَالَ: إِلَى الْمَاجِدِ الْفِرْعِ الْجَوَادِ الْمَحْمُودِ وَبِذَلِكَ سَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا (القزويني: ١٩٨٦م، ٢٥٠)، أَمَّا اسْمُ مُحَمَّدٍ قَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَأَحْمَدُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَفِي ضَوْءِ مَا تَقَدَّمَ أَعْلَاهُ أَنَّ أَحْمَدَ بِمَعْنَى كَثِيرِ الْحَمْدِ، وَمُحَمَّدٌ بِمَعْنَى صِفَاتِهِ الْمَحْمُودَةِ الطَّيِّبَةِ.

(أ م ن):

الأمين: على وزن (فعيل) من الجذر اللغوي (الهمزة والميم والنون)، وهذا الوزن من الأوزان التي تشترك بين صيغة المبالغة والصفة المشبهة، وفي هذا الموضع هي صفة مشبهة؛ لأنها تدلُّ على الثبوت؛ لذا يقولون (أمين الوحي) أي جبرائيل(ع)، وذكر الدكتور أحمد مختار أمّن الرّجل: حافظ على عهده وصان ما أوّتمن عليه، عكسه خان "لقب الرسول (صلى الله عليه وسلم) قبل البعثة بالصادق الأمين - استودعته مالاً فأمن عليه - رجل أمين المير: يُوثق به" (د. أحمد: ٢٠٠٨م، ج ١/١٢٢)، فيقال: "أمن - أمانة: صار مأمونا ثقة، فهو أمين وأمان" (أحمد رضا (١٣٨٠هـ)، ج ١/٢٠٨).؛ لذا نستدلّ ممّن تقدّم أعلاه أن الله سبحانه وتعالى جعل صفة الأمانة في رسوله محمد (ص) من الصفات الثابتة، والدليل على ذلك أن النبي محمد(ص) قد عُرف بهذا الاسم قبل النبوة وبعدها.

(ح ش ر):

الهاشر: ذكرت بعض المصادر التاريخية أن الهاشر اسم من أسماء النبي محمد (ص) وهو من الجذر اللغوي (الحاء والشين والراء) على وزن (فاعل)، وهو مفرد، والجمع حاشرون وحشّار، الهاشر: أحد أسماء النبي، (د. أحمد: ٢٠٠٨م، ج ١/٥٠٠) (صلى الله عليه وسلم)، وذكر ابن فارس الحاء والشين والراء قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ مَعْنَى، وَهُوَ السُّوقُ وَالْبَعْثُ وَالْإِنْبِعَاثُ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ يَقُولُونَ: الْحَشْرُ الْجَمْعُ مَعَ سَوْقٍ، وَكُلُّ جَمْعٍ حَشْرٌ (القرويني: ١٩٧٩م، ج ٢/٦٦)، و الحشر: حَشْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الفراهيدي، ج ٣/٩٢)، وقوله تعالى: {ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} (سورة الأنعام ٣٨)، سبحانه وتعالى قد أكرم حبيبه المصطفى بأن يكون في يوم القيامة حاشراً لأُمَّته أي يحشرون تحت قدميه.

المبحث الأول: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الهمزة

- العين)

(ح ي د) (ح ا د):

١-أحيد : ذكر النبي محمد(ص) إن الله تعالى قد اسماه بالأحيد في التوراة في أول سفر منها في وصف إسماعيل، وهو على وزن (أفعل) ويعود جذره اللغوي إلى (الحاء والياء والدال)؛ لذا قال الفارابي: "حاد عن الشيء يحيد خيوداً وخيودةً وخيودةً: مال عنه وعدل" (الفارابي: ١٩٨٧م، ج ٢/٤٦٧)، وأحيد بضم همزة وفتح مهملة وسكون تحتية فحال مهملة وقيل بفتح همزة وسكون مهملة وفتح تحتية قال سميت "أحيد" لأنني أحيد أمتي عن نار جهنم، (الكجراتي: ١٩٦٧م، ج ١/٢٦)، ويقال أحيدُ عن الخنى أي مال وعدل عن الفحش(الذقر : (٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ)، ٣٩)، وقيل مَعْنَاهُ الْوَأَحِدُ وَقَالَ عِيَاضُ وَمَعْنَاهُ

صاحب القُضيب أي السَّيف، (العيني : ج ١٦/٩٧) وحسب ما تقدّم وما أفصحت عنه المعجمات عن جذر (حيد) فإن أحييد بمعنى مال عنه وعدل، أي: إن الرسول، صلى الله عليه وسلم، يعدل بالأمة الإسلامية عن نار جهنم ويبعدهم من عذابها ولظاها، ويميلهم عنها .

### ( خ ت م )

الخاتم: على وزن (فاعل) من الجذر اللغوي (الخاء والتاء والميم)، وختمت الشيء أختمه ختما إذا بلغت آخره، والنَّبِيّ صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين (الأزدي : ١٩٨٧ م ، ج ١/٣٨٩)، ويقال: خاتم النبيين: أي ختمهم فهو خاتم لهم وقُرئ (خاتم) وفي الخاتم أربع لغات خاتم، وخاتم، وخاتام، وخيتام قوله: {ختامه مسك} أي فوجد في آخره طعم المسك ورائحته (الهروي: ١٩٩٩ م، ج ٢/٥٣٢)، الله عزّ وجلّ منذ خلق الخليقة أرسل الكثير من الأنبياء والرسل ليكونوا منذرين ومبشرين للبشرية، وكان النبي محمد(ص) آخرهم فمن هنا يقال أنه الشخص الذي اختتم وأغلق أبواب الرسل والنبوة، لذا خص الله نبيه بهذا الاسم.

### ( د ث ر )

المدثر: اسم فاعل من الفعل (ادثر)، وينتمي للجذر اللغوي (الذال والثاء والراء)، والذثر: المال الكثير. يُقال: مال دثر وأموال دثر، وكلّ كثير دثرٌ، والدثارُ: كل ما طرحته عليك من كساء أو غيره، (الأزدي: ١٩٨٧ م، ج ١/٤١٩)، أي بمعنى من تدثر بثيابه أو غيرها، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ}، (سورة المدثر: ٢، ١)، لغة قيل من عادتهم إذا قصدوا الملاطفة بأحد أن يسموا باسم حالته كقوله صلى الله عليه وسلم: قم يا نومان، وقم أبا تراب، فلو ناداه سبحانه في تلك الحالة باسمه أو بالأمر المجرد لهاله ذلك ولكن لما بدأ به أنس وعلم أنه ربه وهو راض عنه على تلك الحالة وكان هو المطلوب، وبه كانت تهون الشدائد عليه كما قال حين لقي الشدائد من أهل الطائف: إن لم يكن غضبان عليّ فلا أبالي، (الكجراتي: ١٩٦٧ م، ج ٥/٤١٦-٤١٧).

المبحث الأول: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الهمزة - العين)

وذكر الطبري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحي: قال: " بيّنا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا، وَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَذَثَرُونِي"، (الجعفي : ١٩٩٣ م، ج ٤/١٨٩٥) فأنزل الله هذه الآية، (الطبري: بدون تاريخ نشر، ج ٢٣/٧).

## (ن ب أ - ر ح م)

نبي الرحمة: (اسم مضاف)، (نبي)، نبو: النَّبَأُ، مهموز: الْخَيْرُ، وَإِنَّ لُقْلَانَ نَبِيًّا، أَي: خَيْرًا.. وَالْفِعْلُ: نَبَاتُهُ وَانْبَاتُهُ وَاسْتِنْبَاتُهُ، وَالْجَمِيعُ: الْأَنْبَاءُ. وَالنَّبَأَةُ: النَّغِيَّةُ، وَهُوَ صَوْتٌ يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يُدَيَّقُنْ.. وَالنَّبَأَةُ، وَالْبَغْمَةُ وَالطَّغِيَّةُ وَالْعَضْرَةُ وَالنَّغِيَّةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالنَّبْوَةُ، لَوْلَا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَهُمْزٌ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُنْبِئُ الْأَنْبَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالنَّبِيُّ، يُقَالُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ يَأْخُذُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ (الفراهيدي: ج ٨/٣٨٢)، الرَّحْمَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ بَابِ (الرَّاءِ وَالْحَاءِ وَالْمِيمِ) وَعَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: لَقِيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: (أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَنَبِيُّ النَّوْبَةِ وَأَنَا الْمُقَفَّى وَأَنَا الْحَاشِرُ وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ)، (المصري المالكي: ٢٠١٣م، ١٩١) فَالرَّحْمَةُ: الرِّقَّةُ وَالتَّعَطُّفُ، وَالْمَرْحَمَةُ مِثْلُهُ، وَقَدْ رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ. وَتَرَاخَمَ الْقَوْمُ، أَي رَجِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالرَّحْمَوْتُ مِنَ الرَّحْمَةِ، يُقَالُ: رَهَبْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحَمْتِي، أَي لِأَنَّ تَرَهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَحِمَ. وَرَجَلٌ مَرْحُومٌ وَمُرَحَّمٌ، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالرَّحِمُ: رَحِمُ الْأُنْثَى، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. وَالرَّحِمُ أَيْضًا: الْقَرَابَةُ. وَالرَّحِمُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ. قَالَ الْأَعَشَى: أَمَّا لِطَالِبٍ نِعْمَةٌ يَمَمَّتْهَا وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا وَالرَّحِمُنُّ وَالرَّحِيمُ: اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَنَظِيرَهُمَا فِي اللُّغَةِ نَدِيمٌ وَنَدْمَانٌ، وَهُمَا بِمَعْنَى (ي الْجَوْهَرِيِّ الْفَارَابِيِّ: ١٩٨٧م، ج ٥/١٩٢٩).

## (ز م ل)

المزمل: اسم مشتق من الجذر اللغوي (الزاي والميم واللام)، وأصله (المتزمل) فادغمت التاء مع الزاي، ويعني بها: المتزمل في ثيابه، وكل شيء لف في شيء فقد زمل، ومنه قيل للفاقة الراوية والقربة: زمال، (الهروي: ١٩٩٩م، ج ٣/٨٣١)، الْمُرْمَلُ - الْمُتَعَطَّى بِثِيَابِهِ، وَذَهَبَ صَاحِبُ الْعَيْنِ إِلَى أَنْ التَّرْمَلُ هُوَ التَّلْفُفُ، وَابْنُ دُرَيْدٍ، وَكَذَلِكَ الْمُتَكَبِّبُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ مَفْصُولٌ مِنَ الْمُتَكَبِّبِ، وَابْنُ دُرَيْدٍ، الْكَمَكَمَةُ - التَّعَطَّى بِالنُّوبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَكَبَّبَ فِي ثِيَابِهِ، وَصَاحِبُ الْعَيْنِ، هُوَ يَسْتَعْشِي ثِيَابًا - يَتَّعَطَّاها وَفِي التَّنْزِيلِ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ، (المرسي: ١٩٩٦م، ج ١/٤٠١)، اجتمع القراء على تشديد: الْمُرْمَلِ، وَالْمُدَّثِرِ، وَالْمُرْمَلِ: الَّذِي قَدْ تَرْمَلَ بِثِيَابِهِ، وَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ، (الدليمي الفراء، ج ٣/١٩٦)، فنقول: رجلٌ متزملٌ أي الملتف بثيابه، وسمي النبي (ص) بذلك؛ لأنه كان متلفًا بثيابه لقيام صلاة الليل.

المبحث الأول: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الهمزة - العين)

(س ر ج) (ن ي ر)

السراج: قال الله تعالى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (سورة الأحزاب، ٤٦)، سراج على وزن (فعال) من الجذر اللغوي (السَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالجِيمُ) وهذه الصيغة استعملت للأسماء والصفات والجموع، ويُقال: سَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ وَبَهَّجَهُ أَي حَسَّنَهُ، (الأزهري الهروي: ٢٠٠١م، ج ١٠/٣٠٨)، ويقولون: هو هلالٌ بدا من غَمْرَةٍ وَغُيُوبٍ (القزويني الرازي: ١٩٧٠م، ٨٩)، وَالسَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْحُسْنِ وَالرَّيْنَةِ وَالْجَمَالِ، مِنْ ذَلِكَ السَّرَاجِ، سُمِّيَ لِضِيَائِهِ وَحُسْنِهِ (القزويني الرازي: ١٩٧٩م، ج ٣/١٥٦).

والمنير: اسم فاعل من الفعل (أنار) وهو فعل رباعي، وينتمي إلى الجذر اللغوي (النون والياء والزاء) وجاءت كلمة (مُنِيرًا) كصفة للنبي صلى الله عليه وسلم فهو سراج منير، فالتَّوْنُ وَالْيَاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى وُضُوحِ شَيْءٍ وَبُرُوزِهِ، (القزويني الرازي: ١٩٧٩م، ج ٥/٣٧٤)، وهو اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: باعث النور والهداية في النفوس، (د. أحمد: ٢٠٠٨م، ج ٣/٢٣٠٣). يتضح لنا جلياً أن سراج النهار الشمس وسراج الليل القمر وسراج المؤمنين محمد (ص) فهو جامع بين نور الشمس نهاراً وضور القمر ليلاً، فضلاً عن ذلك فهو نور الحق الذي يبلغه عن ربه، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت من تلقاء نفسه بشيء، إنما هو وحي من عند الله.

(ص د ق)

الصَّادِقُ: اسم فاعل من الجذر اللغوي (الصاد والدال والقاف) فالصِّدْقُ ضِدُّ الكَذِبِ (صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا)، والصَّادِقُ والصَّدُوقُ وَوَادِدٌ، والبِرُّ: الصِّدْقُ، من قَوْلِهِمْ: صَدَقَ وَبَرَ، (الأزدي: ١٩٨٧م، ج ٢/٦٥٦)، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ: رَجُلٌ صَدُوقٌ، وَهِيَ دَقَّةٌ، وَقَوْمٌ صَدُوقُونَ، وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ: أَي صَادِقُ الحَمَلَةِ شُجَاعٌ، وَالصَّدُوقُ: الكَامِلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالصُّلْبُ، (الصاحب: ١٩٩٤م، ج ٥/٢٥٧)، وقد سُمِّيَ الصَّبِيحُ بِالصَّادِقِ لِبَيَاضَةِ المُنْتَشِرِ فِي الأفقِ حَيْثُ لَا يَعْقِبُهُ الظلامُ، وَفِي رِوَايَةٍ: سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الصَّادِقُ اللِّسَانِ، المَحْمُومُ القَلْبِ" (الشافعي المعروف بـ ابن الملقن: ٢٠٠٨م، ج ٢٧، ٣٦٥)، ومن الدلائل التاريخية أن النبي محمد (ص) قد عُرفَ قَبْلَ البعثَةِ النبوية بِهَذَا الاسمِ أَوْ النعتِ لِأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كانوا يضعون ودائعهم عنده لأمانته وصدقته.

(ط هـ)

طه: اسم علم مذكر نُسب هذا الاسم إلى الرسول محمد(ص) وقد ورد ذكره في القرآن، وجذره اللغوي (الطاء والهاء) وقال الخليل: " الطَّهْطَاءُ: الفَرَسُ الفَتِيّ الرَّائِحُ، ..وبلغنا في تفسير (طَه) مجزومة أنه بالحشيّة: يا رجل. ومن قرأ (طاها) فهما حرفان المبحث الأول: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الهمزة - العين)

من الهجاء، وبلغنا أنّ موسى بن عمران لما سمع كلام الرّب استقرّه الخوف حتّى قام على أصابع قدميه خوفاً، فقال الله: طه، أي: أطمئنّ يا رجل، (الفراهيدي، ج ٣/٣٤٧)، وطَهَاطُهُ الخَيْلُ: أصواتُها، (الصاحب: ١٩٩٤م، ج ٣/٣١٥)، وجاء بالإبانة وعن ابن عباس في قوله تعالى: {طه} (سورة طه، ١)، يقول: يا رجل، يعني محمداً، صلى الله عليه وسلم. وهي بلسان عك، (عكّ وجذام قبيلتان من اليمن)، (الأشعري: ٢٠١١م، ج ١/١٠٤)، ويقال: طه، وَطَه، وَطَه، وَطَه، وَطَه، فَمَنْ قرأ طه، بالكسر، قال: طاءٌ مِنْ طاهر، وهاءٌ مِنْ هادٍ، ومن قرأ طه قال: بأنه أمرٌ من الله تعالى لنبيه عليه السلام أن طأ على الأرض بجمع قدمه، وذلك أنّه لما نزل عليه الوحي كان يمشي على أطراف أظفاله، حتى وجيء من ذلك فأنزل الله {طه} يا محمد {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} (سورة طه، ٢) وعن بعض المفسرين أنه قال: طه، بالعبرانية: يا رجل، (الأشعري: ٢٠١١م، ج ٣/٤٢٣)، وبذلك يمكن أن نستهدي إلى دلالات اسم طه بأنه إما أن يكون الطاهر أو بمعنى الرجل والمراد به رسول الله (ص) والدليل على ذلك هو أن الخطاب الإلهي موجه إليه لا لغيره؟

(ع ب د)

عبد الله: اسم علم مركب مضاف إلى لفظ الجلالة، والعبد: الإنسان حرّاً أو رقيقاً. هو عبد الله، ويجمع على عباد وعبيد، وأمّا عبد يعبد عبادة فلا يقال إلا لمن يعبد الله. وتعبد تعبدًا، أي: تفرّد بالعبادة، (الفراهيدي، ج ٢/٤٨). والعبد، بالفتح: نباتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَعَبْدٌ بَيْنُ العَبْدِيَّةِ؛ أي: العُبُودِيَّةِ، والمعبدُ: العِبَادَةُ، وهو مَصْدَرٌ، (الصغاني: ١٩٧١م، ج ٢/٢٧٦)، الله: وَزعم سيبويه أن أصل هذا إله وأن الألف واللام بدل من همزة إله فقد صاراً بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ من نفس الحَرْفِ إذ كانا بَدَلًا مِنْهُ وَإِنَّمَا إثباتهم الألف في قولهم يَا الله، (المبرد: ج ٤/٢٤٠).

واسم الله سُبْحَانَهُ علم واجب لذاته الذي تفرّد به تعالى فلم يجعل لغيره شركة في لفظه كما لم يكن لأحد شركة في معناه وعليه تجرى صفاته وهو بمنابة العلم من حيث إنه يوصف ولا يوصف به لأنّه اسم علم لله كأسماء الأعلام التي سمي بها غيره تعالى فإن الأعلام في

الأصل وضعت للتمييز بين المسميين وَهَذَا مَحَالٌ عَلَى اللَّهِ، وَ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَثَابَةِ الْإِسْمِ الْعِلْمِ غَيْرِ مُشْتَقٍّ مِنْ شَيْءٍ، (الزركشي الشافعي: ١٩٨٥م، ١٠٤ - ١٠٥). وَمِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ يَتَضَحُّ لَنَا مَعْنَى اسْمِ عَبْدِ اللَّهِ أَيِ الْعِبُودِيَّةِ وَالْخُضُوعِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَهَذِهِ مِنَ السَّمَاتِ الَّتِي اتَّسَمَ بِهَا رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ (ص).

المبحث الأول: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الهمزة - العين)

(ع ق ب)

العاقب: اسم فاعل من الأصل اللغوي (العين والقاف والباء)، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعَقَّبُ شَيْئاً فَهُوَ عَقِيبُهُ كَقَوْلِكَ: خَلَفَ يَخْلُفُ بِمَنْزِلَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذَا قَضَى أَحَدُهُمَا عَقِبَ الْآخَرَ فَهَمَا عَقِيبَانِ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، (الفرهيدي، ج ١/١٧٩)، وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ، وَفِي عَقِبِهِ: إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيََتْ أَيَّامٌ مِنْ آخِرِهِ، (الأزدي: ١٩٨٨م، ٥٧) وَقَالَ الْبَلَنْسِيُّ: "الْعَاقِبُ فَقَدْ وَقَعَ تَفْسِيرُهُ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْنَاهُ: «الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ»، أَيِ قَدْ عَقَبَ الْأَنْبِيَاءُ فَانْقَطَعَتِ النَّبُوءَةُ"، (البلنسي: ١٩٩١م، ج ٢/٦٠٩)، وَفِي ضَوْءِ مَا تَقَدَّمَ يَتَضَحُّ لَنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سُمِيَ نَبِيهِ الْمُصْطَفَى بِاسْمِ الْعَاقِبِ لِأَنَّهُ يَعُدُّ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ.

المبحث الثاني: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الفاء - الباء)

(ف ت ح)

الفتاح: اسم على وزن فاعل من الجذر اللغوي (الفاء والتاء والحاء) نقول: فتح الله بيني وبينك وهنا جاءت بمعنى الحكم، والفتحُ: مِنَ فَتَحْتُ الشَّيْءَ، وَالْفَتْاحُ: الْحَاكِمُ، وَالْفَتْاحَةُ: الْحُكْمُ، وَالْفَتْحُ: النَّصْرُ، (الأزدي: ١٩٨٨م، ٢٨١)، وَفِي الْقُرْآنِ: {لَئِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ} (سورة الأنفال، ٩١)، وَالْفَاتِحُ مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفَتْحَهُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَلِأَنَّهُ جَعَلَهُ اللَّهُ حَاكِمًا فِي خَلْقِهِ، وَلِأَنَّهُ فَتَحَ مَا اسْتَعْلَقَ مِنَ الْعِلْمِ، وَجَعَلَنِي "فَاتِحًا" وَخَاتِمًا، أَيِ الْفَاتِحِ لِبَصَائِرِ الْأُمَّةِ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ، أَوْ الْمَبْتَدَأِ بِهَدَايَتِهِمْ وَالْخَاتِمِ لَهُمْ كَقَوْلِهِ: كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فِي الْبَعْثِ، (الفتني الكجراتي: ١٩٦٧م، ج ٤/٩١)، وَيَبْدُو أَنَّ الرَّسُولَ مُحَمَّدَ (ص) سُمِيَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بِهِ بِلَادَ الْإِسْلَامِ.

## (ق ث م)

القثم: اسم علم مذكر مشتق من باب (القاف والثاء والميم) واسم فعله القُثْمَةُ، وقد قَثِمَ يَقْتِمُ قَثْمًا وقَثْمَةً، والقَثُوم: الجموع للخير يُقَال: إِنَّهُ لَقَثُومٌ لِلطَّعَامِ وَغَيْرِهِ، (الفراهيدي: ج ٥/١٤٠)، والقثم: مصدر قثم له في العطاء أي أكثر له، ومنه أخذ قثم اسم الرجل ولا ينصرف لأنه معدول عن قائم، (البنديجي: ١٩٧٦م، ٦٣٤)، وقثام: اسمٌ للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقتثم مالا كثيرا: إذا أخذَه، (الأزهري الهروي: ٢٠٠١م، ج ٩/٨٣)، وبهذا يتضح لنا جليا أن تسمية رسولنا الأعظم (ص) بهذه التسمية انطلاقًا من أنه معطاءٌ وجماعٌ لأمتة الإسلامية، فضلًا عن ذلك فهو جامعٌ للخير.

## (ق ف ا)

المُقَفَّى: اسم فاعل من الجذر اللغوي (القاف والفاء والألف) وقال صاحب الصحاح: "القفا مقصور: مؤخر العنق، يذكر ويؤنث. والجمع قُفْيٌّ. ويجمع في القلة على أقفاء وأقفيَّة. أبو زيد: قَفَيْتُ الرجلَ أَقْفِيَهُ قُفْيًا، إذا ضربت قفاه. قال: وهذه شاةٌ قَفِيَّةٌ، أي مذبوحة من قفاه، وغيره يقول: قَفِيَّةٌ، والنون زائدة. وقَفُوتُ أثره قَفُوتًا وقُفُوتًا، أي اتبعتَه، وقَفَيْتُ على أثره بفلان، أي أتبعته إياه. قال تعالى: ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَرَسْنَا. ومنه الكلام المُقَفَّى. ومنه سميت قوافي الشعر لأنَّ بعضها يتبع أثر بعض، والقافية أيضًا.. وفي الحديث: لا حدَّ إلا في القفوة البين. وقَفُوتُ الرجلِ أَقْفُوهُ قُفُوتًا، إذا رويته بأمرٍ قبيح، والاسم القَفُوتُ. والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ: الشيء يُؤثر به الضيف والصبِي. وكذلك القَفَاوَةُ. يقال منه: قَفُوتُهُ به قُفُوتًا، وأقْفِيَتُهُ به أيضًا، إذا أثرته به. ويقال: هو مُقَفَّى به، إذا كان مؤثرًا مكرماً والاسم القَفُوتُ. ويقال: فلان قَفُوتِي، أي خيرتي ممن أوتره. وفلان قَفُوتِي، أي تُهمني؛ كأنه من الأضداد. وقال بعضهم: قِرْفَتِي. واقتفاه، أي اختاره. واقتفى أثره وتَقَفَاهُ، أي اتبَعَه. وقولهم: لا أفعله قفا الدهر، أي أبداً (الفراهيدي، ج ٨/٣٨٢)، فالنبي محمد قد سُمي بهذا لأنه قفى الأنبياء جميعًا، أي اتبع أثرهم، لكنه كان الكامل الجامع القيم.

المبحث الثاني: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الفاء -

## (الياء)

## (ك ف ي)

الكافي: اسم علم مذكر على وزن فاعل من الجذر اللغوي (كفى)، وحقه حذف الياء إذا تجرد من ال التعريف، فالكافُ والفاءُ والحرفُ المُعْتَلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحَسْبِ الَّذِي لَا مُسْتَرَادَ فِيهِ. يُقَال: كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ. وَقَدْ كَفَى كِفَايَةً، إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ. وَالْكَفِيَّةُ: الثُّبُوتُ الْكَافِي، وَالْجَمْعُ كُفَى. وَيُقَالُ حَسْبُكَ زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ، وَكَفَايِكَ، (القزويني الرازي: ١٩٧٩م،

ج ١٨٨/٥)، ويقال كافينا الله ونعم الكافي، كقولك: رازقنا الله ونعم الرازق، (ابن منظور الأنصاري: ١٤١٤ هـ، ج ١١/٧٣٤)، وعلى هذا فإن الكافي اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى، وكذلك تذكر بعض المصادر أن النبي محمد (ص) قد سُمي بالكافي أي حسبنا بعد الله في الدنيا والآخرة لأنه كفانا وأخرجنا من ظلمات الجهل عندما قام بأمر الله، ويمكن أن يكون بمعنى أنه كفت الناس عن المعاصي وعبادة الأصنام من دون الله.

(ل ح م)

نبي الملحمة: اسم مركب بالإضافة الجزء الأول مشتق من الجذر اللغوي (النون والباء والهمزة)، وقد درسناه مسبقاً، ولفظ الملحمة اسم على وزن مفعلة مشتق من الجذر اللغوي (اللام والحاء والميم)، فقد ذكر الزبيدي أن (اللحم)، بالفتح وعليه اقتصر الجوهري، (ويحرك) لغةً فيه، أو أن فتح الحاء من أجل حَرْفِ الحلق، وأنكره البصريون، (الحم)، كأفلس، (ولحوم، ولحام)، بالكسر، (ولحمان)، بالضم، واللحمة: القطعة منه، وهي أخص، واللحمة، بالضم: القرابة، يُقال: بينهم لحمة نسب، أي: قرابة وهو مجاز، والملحمة: الوعدة العظيمة القتل (الزبيدي: ج ٣٣/٤٠٤)

وأما رواية من روى: نبي الملحمة: فهذا صحيح في نعته، ومعلوم في الكتب القديمة من وصفه، فإنه قد جاء فيها: أنه نبي الملاحم، (القرطبي: ١٩٩٦ م، ج ٦/١٤٧)، والملحمة: الحَرْبُ إذ هي في القتال والقتل يُقال أحم الرجل واستلحم إذا نشب في الحَرْب فلم يجد مخلصاً دون الإجتهد فيها فإذا قتل قيل لحم فهو ملحوم ولحيم، (الأزدي الميورقي: ١٩٩٥ م، ٨٢)، ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام: "نبي الملحمة" وفيه قولان: أحدهما نبي القتال، وهو كقوله الآخر: بعثت بالسيف، والثاني "نبي الصلاح وتأليف الناس" كان يؤلف أمر الأمة وقد لحم الأمر، إذا أحكمه وأصلحه، (الأصبهاني المدني: ١٩٨٦ م، ج ٣/١١٧) المبحث الثاني: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الفاء - الياء)

(م ح و)

المحي: اسم فاعل من الجذر اللغوي (الميم والحاء والحرف المعتل) وحقه حذف الياء (ماح) إذا تجرد من ال التعريف، وهو من أسماء النبي التي ذكرت في الزبور ومحاه، يمحو، ويمحاه محواً فيهما: (أذهب أثره فمحي هو)، لازم متعد؛ {وامحى، كادعى} وامتحى لغةً فيه (قليلة) وفي الصحاح: ضعيقة، والمحو: السواد في القمير يقال: إنه أثر مسح سيدنا جبريل عليه السلام، والمحي من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم سمي به لأنه يمحو الله به الكفر، ويعفي آثاره؛ كذا في النهاية، وفي التهذيب: محا الله به الكفر وآثاره؛ وفي المحكم:

لأنه يَمْحُو الْكُفْرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (الزبيدي ج ٣٩ / ٥١٠ - ٥١١)، ويقال: محى التلميذ الكتابة من على السبورة: أذهب أثرها، محى كل ما كتبه - لم يستطع أن يمحي آثارهم، (د. أحمد مختار: ٢٠٠٨م، ج ٣/٢٠٧٤)، ومن هذا المنطلق اطلق على رسولنا محمد (ص) الماحي؛ لأنه برسالته السماوية قد محى جميع آثار الكفر والعبودية لغير الله.

### (ن ب أ) (ت و ب)

نبي التوبة: اسم معرف بالإضافة، من الجذر اللغوي (النون والباء والهمزة)، والنبأ، مهموز: الخبر، وإن لفلان نبأ، أي: خبراً.. والفعل: نبأته وانبأته واستنبأته، والجمع: الأنباء. والنبأ: النغية، وهو صوت يشك فيه ولا يتيقن.. والنبأة، والنبغة والطغية والعضرة والنغية بمعنى واحد. والنبوة، لولا ما جاء في الحديث لهمز، والنبى صلى الله عليه و على آله وسلم، ينبىء الأنباء عن الله عز وجل. والنبى، يقال: الطريق الواضح يأخذك إلى حيث تريد، (الجوهري الفارابي: ١٩٨٧م، ٤٢٤٢)، ومادة توبة تنطوي تحت جذر (التاء والواو والباء)، حيث قال الليث: تاب الرجل إلى الله يتوب توبةً ومتاباً، والله التواب يتوب على عبده، والعبد تائب إلى الله، وأصل تاب عاد إلى الله ورجع وأتاب وتاب الله عليه، أي عاد عليه بالمغفرة، (الهروي: ٢٠٠١م، ج ١٤/٢٣٦)، وعند الوقوف على ما تقدم يتضح لنا لماذا سمي نبينا محمد(ص) بنبي التوبة أي هو الذي ينبى أمته بأنه التواب وكثير الرجوع إلى الله، وليبلغنا أن الاستغفار يقبل من أمته بخلاف الأمم الأخرى التي تخلفت عن الإسلام.

### (ن و ر)

النور: اسم مفرد مشتق من باب (النون والحرف المعتل والراء)، وهو من أسماء النبي محمد (ص)، وقال الفيومي: "النور الضوء وهو خلاف الظلمة والجمع أنوار وأنار الصبح إنارة أضاء ونور تنويراً واستنار استنارة كلها لازمة بمعنى وأنار الشيء ينور

المبحث الثاني: أسماء النبي محمد (ص) وصفاته في ضوء المعجمات العربية باب (الفاء - الياء)

نياراً بالكسر وبه سمي أضاء أيضاً فهو نيز وهذا يتعدى بالهمزة والتضعيف ونورت المصباح تنويراً أزهرتة ونورت بالفجر تنويراً صليتها في النور فالبناء للتعدية مثل أسفرت به وغلست به (الفيومي: ج ٢/٦٢٩)، وبالضم: الضوء والنور: الضياء والسناء الذي يعين على الإبصار، وهو على ضربين: دنيوي وأخروي، فالدنيوي ضربان: معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأنوار الإلهية كنور العقل، ونور القرآن ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيرة، كالفمرين والنجوم النيرات، (الزبيدي ج ١٤ / ٣٠١)، وأنشد أبو زيد الأنصاري: في هذا الصدد قائلاً:

وَأَبْلَغَ أَبَا سُفْيَانَ أَنْ قَدْ بَدَا لَنَا ... بِأَحْمَدَ نُورٍ مِنْ هُدَى اللَّهِ سَاطِعٌ (خُرَجَ مِنْ دِيوَانَ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ٥٦) وَمِنْ هَذَا الْمَنْطَلِقِ نَجِدُ دَلَالَتَيْنِ لِتَسْمِيَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (ص) بِالنُّورِ، الْأُولَى دَلَالَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ، أَيَّ أَنَّهُ جَاءَ بِنُورِ الْإِسْلَامِ وَهَدَايَةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَالثَّانِي أَنْ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَهُ مِنْ نُورِهِ، أَيَّ لَيْسَ كَسَائِرِ الْبَشَرِ مِنْ حَيْثُ الْخَلْقِ.

(ن و ن)

نون: وقال الحميري اليمني: "والنون: الحوت وجمعه نينان مثل حوت وحيتان. هذا في الكثير وفي القليل أنوان، ومن ذلك ذو النون وهو النبي يونس عليه، السلام لأن النون التقمه، فيقال: إنه أقام أربعين يوماً. قال اللّاه تعالى: وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا، وَيَقَالُ: النون الدواة. وعلى جميع ذلك يفسر قوله تعالى: لَنْ. وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} (سورة القلم، ١) وقيل: نون اسم للسورة، والنون: اسم سيف في قوله: سأجعله مكان النون مئي" (الحميري اليمني: ١٩٩٩م، ج ١٠ / ٦٧٩١)

#### نتائج البحث

- في ضوء ما أبحرنا في ثنايا بحثنا هذا وجدنا الكثير من الأسرار التي تكمن في دلالات أسماء النبي محمد (ص) منها:
- اغلب أسمائه الشريفة جاءت بصيغة اسم الفاعل من حيث المعنى؛ لأنه هو (عليه أفضل الصلوات) الذي يقوم بفعلها.
  - تأتي أسماؤه الكريمة بعد اسم الفاعل صفة مشبهة؛ لأن هذه الصفات تدلُّ على معنى وذات في آن واحد على وجه الثبوت.
  - أتت بعض أسمائه بصيغة المبالغة، وذلك لكثرة القيام بها منه (عليه أفضل الصلوات وعلى آله وصحبه)
  - وردت له أسماء مختلفة في جميع الكتب السماوية، للتبشير به على لسان الرسل الذين سبقوه، وكذلك وردت له أسماء بلغات أخرى مثل (حمياطي بمعنى حامي الحرم) (بارقليطي بمعنى روح الحق) (مازماذ بمعنى طيب طيب)

## المصادر والمراجع:

## القرآن الكريم

١. أحمد، ١٣٨٠هـ / معجم متن اللغة، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت.
٢. الأزدي، محمد، ط١: ١٩٩٥م / تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر
٣. الأزدي، علي، ١٩٨٨م / المُنْجَد في اللغة، الناشر: عالم الكتب، القاهرة.
٤. الأزدي، محمد، ١٩٨٧م / جمهرة اللغة، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت
٥. الأشعري، أبو الحسن، ٢٠١١م / الإبانة عن أصول الديانة، الناشر: دار الفضيلة - الرياض.
٦. الأصبهاني، محمد، ١٩٨٦م / المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، الناشر: جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٧. الأنصاري، كعب، ١٩٩٧م / ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دار صادر بيروت.
٨. الأنصاري، محمد، ١٤١٤هـ / لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت.
٩. البخاري، محمد، ١٩٩٣م / صحيح البخاري، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق.
١٠. البننسي، محمد، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م / تفسير مبهمات القرآن «الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
١١. البندنجي، اليمان، ١٩٧٦م / التقفية في اللغة، الناشر: وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي - مطبعة العاني - بغداد.
١٢. د. عمر، ٢٠٠٨م / معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب.
١٣. الدقر، عبد الغني، ١٤٣١هـ / معجم القواعد العربية، الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع.
١٤. الرازي، أحمد، ١٩٧٠م / متخير الألفاظ، الناشر: مطبعة المعارف، بغداد.
١٥. الربيدي، محمد / تاج العروس من جواهر القاموس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
١٦. الزركشي، بدر الدين، ١٩٨٥م / معنى لا إله إلا الله، الناشر: دار الاعتصام - القاهرة.
١٧. الشافعي، سراج الدين، ٢٠٠٨م / التوضيح لشرح الجامع الصحيح، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا.
١٨. الشوكاني، محمد، ١٤١٤هـ / فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت.
١٩. صاحب، إسماعيل، ١٩٩٤م / المحيط في اللغة، الناشر: عالم الكتب، بيروت.
٢٠. الصدوق، الشيخ محمد، ٢٠١٨م / كتاب الخصال، الناشر مؤسسة الصادق.
٢١. الصغاني، الحسن، ١٩٧١م / التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة.

٢٢. الطبري، محمد/ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠.
٢٣. العيني، بدر الدين/ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، عنيت بنشره وتصحيحه شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.
٢٤. الفارابي، أبو نصر، ١٩٨٧م/ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.
٢٥. الفراء، يحيى/ معاني القرآن، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.
٢٦. الفراهيدي، الخليل/ كتاب العين، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢٧. الفيومي، أحمد/ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
٢٨. القرطبي، أبو العباس، ١٩٩٦م/ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت).
٢٩. الفزويني، أحمد، ١٩٧٩م/ معجم مقاييس اللغة، الناشر: دار الفكر.
٣٠. الكجراني، جمال الدين، ١٩٦٧م/ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٣١. المالكي، أبو محمد، ٢٠١٣م/ المختصر الصغير لابن عبد الحكم «خلافيات في الفقه»، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، السعودية.
٣٢. المبرد، محمد/ المقتضب، الناشر: عالم الكتب - بيروت.
٣٣. المرسي، أبو الحسن، ١٩٩٦م/ المخصص، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٤. الهروي، أبو عبيد، ١٩٩٩م/ الغريبين في القرآن والحديث، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية.
٣٥. الهروي، محمد، ٢٠٠١م/ تهذيب اللغة، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٦. اليمني، نشوان، ١٩٩٩م، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان).